Jawhara at-Tawhid Manuscript

www.sunnicourses.com

لقد كان بحرا للعلوم وعارفا ٥ لاحكام دين الله ايضا وسيدا
فاسئل رب ان يثبت دينا ٥ علينا وهدينا الصراط كما هدا
ويعفو عنا منه وتكرما ٥ ويحشرنا في زمرة المصطفى غدا ١١٢
عليه صلوة الله ما هب الصبا ٥ وما صاح طيرا في الغصون وغردا
كذاك سلام الله تم رضاؤه ٥ على الآل والازواج والصحب سرمدا

تمت العقيدة الشيبانية نفعنا الله بها في يوم الوعيد

هذه جوهرة التوحيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على صلاته ٥ ثم سلام الله مع صلاته
على نبي جاء بالتوحيد ٥ وقد خلا الدين عن التوحيد
فارشد الخلق لدين الحق ٥ بسيفه وهديه للحق
محمد العاقب رسل ربه ٥ واله وصحبه وحزبه
وبعد فالعلم باصل الدين ٥ حتم يحتاج للتبين
لكن من التطويل كلت الهمم ٥ فصار فيه الاختصار ملتزم

SUNNI COURSES

وهذه ارجوزة لهبتها ٥ جوهرة التوحيد قد هذبتها

والله ارجو في القبول نافعا ٥ بها مريد الثواب طامعا

اذ كلمن كلف شرعا وجبا ٥ عليه ان يعرف ما قد وجبا

لله والجائز والممتنعا ٥ ومثله لرسله فاستمعا

اذ كلمن قلد في التوحيد ٥ ايمانه لم يخل من تردد

ففيه بعض القوم حكى الخلفا ٥ وبعضهم حققه فيه اكتفا

وقالان يجزم بقول الغير ٥ كفى والا لم يزل في الضير

فاجزم بان اولا لا ثم ما يجب ٥ معرفة وفيه خلف منتصب

فانظر الى نفسك ثم انتقل ٥ للعالم العلوي ثم السفل

تجد به صنعا بديع الحكم ٥ لكن به قام دليل العدم

وكلما جاز عليه العدم ٥ عليه قطعا يستحيل القدم

وقيل شرط كالعمل وقيل بل ٥ شطر والاسلام اشرحن بالعمل

مثال هذا الحج والصلوة ٥ كذا الصيام قادر والزكوة

SUNNI COURSES

وحجت زيادة الايمان ٭ بما ترى طاعة الانسان
ونقصه بنقصها وقيل لا ٭ وقيل لا خلف لما قد نقلا
فواجب له الوجود والقدم ٭ كذا بقاء لا يثاب بالعدم
وانه لما ينال العدم ٭ مخالف برهان هذا القدم
قيامه بالنفس وحدانيه ٭ منزها او صافه سنيه
عن ضد او شبه شريك مطلقا ٭ ووالد كذا الولد والاصدقا
وقدمه ارادة وغاير ت ٭ امرا وعلما والرضا كما ثبت
وعلمه ولا تقال المكتسب ٭ فاتبع سبيل الحق واطرح الريب
حياته كذا الكلام السمع ٭ ثم البصر بذا اتانا السمع
فضله ادراكه الاولى والاخلف ٭ وعند قوم صح فيه الوقف
حتى علم قادر مريد ٭ سمع بصير ما يشاء يريد
متكلم ثم صفات الذات ٭ ليست بغير او بعين الذات
تعلقه بممكن تعلقت ٭ بلا تناهي ما به تعلقت

SUNNI COURSES

ووحدة اوجب لها ومثل ذي ٥ ارادة والعلم لكن عمّ ذي

وعمّ ايضا واجبا والممتنع ٥ ومثل ذي لرسله فلتتبع

وكل موجود انط السمع به ٥ كذا البصار اركه ان قيل به

وغير علم هذه كما ثبت ٥ تم الحياة ما بشيء تعلقت

وعندنا اسماؤه العظيمه ٥ كذا صفات ذاته قديمه

واختير ان اسماه توقيفيه ٥ كذا الصفات فاحفظ السمعيه

وكل نص اوهم التشبيها ٥ اوله ارفض ودم تنزيها

ونزه القرآن اي كلامه ٥ عن الحدوث واحدا استقامه

فكل نص للحدوث دلا ٥ احمل على اللفظ الذي قد دلا

وتحمل ضد ذي الصفات ٥ في حقه كالكون في الجهات

وجاز في حقه ما امكنا ٥ ايجاد اعدام كرزقه الغنا

فخالق لعبده وما عمل ٥ موفق لمن اراد ان يصل

وخاذل لمن اراد بعده ٥ ومنجز لمن اراد وعده

SUNNI COURSES

منذ العهد

فوز السعيد عنده في الأزل ٥ كذا شقي ثم لم يتنقل

وعندنا للعبد كسب كلفنا ٥ به ولكن لا تؤثر فاعرفا

فليس مجبورا ولا اختيارا ٥ وليس كل يفعل اختيارا

فان تثبنا فبمحض الفضل ٥ وان نعذب فبمحض العدل

وقولهم ان الصلاح موجب ٥ عليه زورا ما عليه واجب

الرد والملامة الاطفالا ٥ وشبهها فحاذر المحالا

وجاز عليه خلق الشر ٥ والخير كالاسلام جهل كفر

وواجب ايماننا بالقدر ٥ وبالقضاء كما اتى في الخبر

ومنه ان ينظر بالابصار ٥ لكن بلا كيف ولا انحصار

للمؤمنين انه يجاز علقت ٥ هذا وللمختار دينا قد ثبت

ومنه ارسال جميع الرسل ٥ فلا وجوب بل بمحض الفضل

لكن به ايماننا قد وجبا ٥ فدع هوى قوم لهم قد لعبا

وواجب في حقهم اماته ٥ وصدقهم وضف له الفطانه

SUNNI COURSES

وشذ ابليغهم لما اتوا ۞ وتستحيل ضدها كما روا
وجائز في حقهم كالاكل ۞ وكالجماع للنساء في الحل
وجامع معنى الذي تقررا ۞ شهادة الاسلام فاطرح المرا
ولم تكن نبوة مكتسبه ۞ ولو رقى في الخير اعلى عقبه
فذاك فضل الله يؤتيه لمن ۞ يشاء جل الله واسع المنن
وافضل الخلق على الاطلاق ۞ نبينا فصل عن الشقاق
والانبيا يليه في الفضل ۞ وبعدهم ملائكة ذو الفضل
هذا وقوم فضلوا اذ فضلوا ۞ وبعض كل بعضه قد فضل
بالمعجزات ايدوا اكرما ۞ وعصمة الباري لكل حتما
وخص خير الخلق ان قد عما ۞ به الجميع ربنا وعمما
بعثته فشرعه لا ينسخ ۞ بغير حتى الزمان ينسخ
وينسخ الشرع عنه وقع ۞ حتما اذ الله من له منع
ونسخ بعض شرعه بالبعض ۞ اجزوما في ذا له من غض

ومعجزاته كثيرة غرر ... منها كلام الله معجز البشر

واجزم بمعراج النبي كما روى ... وبرؤية عايشة مما رموا

وصحبة خير القرون فاسمع ... فتابع وتابع لمن تبع

وخيرهم من ولي الخلافه ... وامرهم في الفضل كالخلافه

يليهم قوم كرام برره ... عدتهم ستة تمام العشره

فاهل بدر العظيم الشان ... فاحد فبيعة الرضوان

والسابقون فضلهم نصا عرف ... هذا وفي تعيينهم قد اختلف

وأول الشاجر الذي ورد ... ان خضت فيه واجتنب داء الحسد

ومالك وسائر الائمه ... كذا ابو القاسم هداة الامه

فواجب تقليد حبر منهم ... كذا حكى القوم بلفظ يفهم

واثبتن للاولياء الكرامه ... ومن نفاها انبذن كلامه

وعندنا ان الدعاء ينفع ... كما من القرآن وعدا يسمع

يكاد عبدها فظون وكلوا ... وكاتبون خيره لن يهملوا

من امره شيئ فعل ولو دهل حتى الانين في المرض كما نقل

فحاسب النفس وقلل الاملا فرب من حتفه لامر وصلا

وواجب ايماننا بالموت وقبض الروح رسول الموت

وميت بعمره من يقتل وغير هذا باطل لا يقبل

وفي فنى النفس لدى النفخ اختلف واستظهر السبكي بقاها اذ عرف

عجب الذنب تولان لكن صححا المرئي للبلا ورضحا

وكل شئ هالك انخصصوا عمومه فاطلب لما قد لخصوا

ولا تخض في الروح اذ ما وردا نص عن الشارع لكن وجدا

لما لك هي صورة كالجسد فحسبك النص لهذا السند

والعقل كالروح ولكن قرروا فيه خلافا فانظرن ما فسروا

سؤال نائم عذاب القبر نعيمه واجب كبعث الحشر

وقد لعاد الجسم بالتحقيق عن عدم وقيل عن تفريق

محصين لكن ذا الخلاف خصا للانبيا ومن عليهم نصا

SUNNI COURSES

وفي اعادة العرض قولان ... وحجة اعادة الاعيان

وفي الوزن قولان والحساب ... حق وما في حقه ارتياب

فالسيئات عنه بالمثل ... والحسنات ضوعفت بالفضل

واجتناب الكبائر تغفر ... صغائر وجا الوضوا يكفر

واليوم الاخر ثم هول الموقف ... حق فخفف يا رحيم واسعف

وواجب اخذ العباد الصحفا ... كما من القرآن بضا عرفا

ومثل هذا الوزن والميزان ... فتوزن الكتب او الاعيان

كذا الصراط فالعباد مختلف ... مرورهم فسالم ومتلف

والعرش والكرسي ثم القلم ... وكاتبون اللوح كل حكم

لا لاعتياج وبها الايمان ... يجب عليك ايها الانسان

والنار حق اوجدت كالجنة ... فلا تمل لجاحد ذي حنة

دار الخلود للسعيد والشقي ... منعم معذب مهما بقي

ايماننا بحوض خير الرسل ... حتم كما قد جائنا في النقل

ينال شربا منه اقوام وفوا ... بعهدهم وقد يزاد من طغوا

وواجب شفاعة المشفع ... محمد مقدم لا تمنع

وغيره من مرتضى الاخيار ... يشفع كما قد جاء في الاخبار

وجائز غفران غير الكفر ... فلا نكفر مؤمنا بالوزر

ومن يمت ولم يتب من ذنبه ... فامره مفوض لربه

وواجب تعذيب بعض اركب ... كبيرة ثم الخلود مجتنب

وصف شهيد الحرب بالحيات ... ورزقه من تشتهي الجنات

والرزق عند القوم ما به انتفع ... وقيل لا بل ما ملك وما ابتبع

ويرزق الله الحلال فاعلما ... ويرزق المكروه والمحرما

في الاكتساب والتوكل اختلف ... والراجح التفصيل حسبما عرف

وعندنا الشيء هو الموجود ... وثابت في الخارج الموجود

وجود شيء عينه والجوهر ... والفرد حادث عندنا لا ينكر

ثم الذنوب عندنا قسمان ... صغيرة كبيرة في قالتان

SUNNI COURSES

منها المتاب واجب في الحالِ ... ولا انتقاض ان يعد في الحالِ

لكن يجدد توبة لما اقترف ... وفي القبول رأيهم قد اختلف

وحفظ دين ثم نفس ونسب ... ومثلها عقل وعرض قد وجب

ومن المعلوم ضرورة جحد ... من ديننا يقتل كفرا بالسرد

ومثل هذا من نفى الجمع ... او استباح كالزنا فاسمع

وواجب نصب امام عدلِ ... بالشرع فاعلم لا بحكم العقلِ

الا بكفر فانبذن عهده ... فالله يكفينا اذاه وحده

فليس ركنا يعتقد في الدين ... فلا تزغ عن امره المبين

لغير هذا الايباح صرفه ... وليس لغيرا ان يزول وصفه

وامر بالعرف واجتنب نميمه ... وغيبة وخصلة ذميمه

كالعجب والكبر وداء الحسدِ ... وكالجدال والمرا فاعمدِ

وكن كما كان خيار الخلق ... حليف حلم تابعا للحق

فكل خير فاتباع من سلف ... وكل شر فابتداع من خلف

SUNNI COURSES

وكل هدي للنبي قد درج فما ابيح افعل ودع ما لم يبح
فتابع السالف ممن سلفا وجانب البدعة ممن خلفا
هذا وارجو الله في الاخلاص من الرياء ثم في الخلاص
من الرجيم ثم نفسي والهوى فمن عمل هو لاء قد غوى
هذا وارجو الله ان يمنحنا عند السؤال مطلقا مجتنا
ثم الصلاة والسلام الدائم على نبي دائم المراحم
محمد وصحبه وعترته وتابع لسنته من امته

فائدة في اللغو المنهي عن منعه

علم وماء وملح والكلا كذا خمسة مع ما جاء في الخبر ٢٣٧
منعت
فانها مورثات الفقر ان فاحرص على فضلها من منع مفتقر